Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة رآها ، بطنها عريان حتى الصدر ·· منتفخ قليلا ·· أرجلهـا رفيعة وجهها متسخ ·· على عينيها ذباب كثير ·· الصورة ثابتة داخـل دماغ حسان ·· ستظل الصورة كما هى باقية ·· وقدماه تحملانه الى كل مكان، الا حيث توجد صغيرته ·· » ·

بعد ذلك التساؤل الذى طرحه الشاعر الشعبى فى البيت الثانى ، تأتى الخاتمة فى البيت الثالث لتقول ان من يمتلك القربة لابد أن يكون رجلا شهما « يسوى من الرجال ألفين » · لقد وضع الموال الحل ، لكننا لا نعرف ان كانت القربة قد وجدت رجلها أم ما زالت فى انتظاره ·· والى متى يستمر الانتظار ؟ ·· أما فى القصة فقد وجدت نجية رجلهـــا فى شخص حسان ، لكنه تركها أيضا فى «ليلة الدخلة » ·

وعنـد روميش تتقـد الشهوة العارمة العنيفة فى الزرائب وفوق المصاطب ، لا فى الغرف الخافتة الاضاءة الموشـاة بالستائر الحمراء : الجنس فى هذه القصة تصوير لاستماتة الحياة وهى تستخلص الحياة فى شبق عارم يضمن لها الاستمرار · ولقد أبدع المؤلف فى التعبير عن توق أنثى قصته للحب · فى البداية نشاهدها جالسة على « قزحها » أمام المربع الذى كونه التقاء نهاية بطن الجاموسة « البلجة » مع فخذها اليسرى حيث يتدلى الضرع من وسطه · تمسح بطن الطاجن بيدها اليمنى وتنفخه ثم تضعه بين ركبتيها وصدرها وتضغط بركبتيها قليلا لتحكم تمكنهـا من وضعه ،فيضغط الطاجن بجداره المواجه لصدرها حلمتى نهديها « أحست الدفء الخفيف فى جدار الطاجن ·· سرت رعشة لم تحسها فى بدنها كله ·· تركزت ملمسة فى حشو بطنها السفلى ·· ارتجافة واضحة فى الجزء الداخلى من رحمها ·· وبلا تحديد تعرضت نجية لتيه مشاعر وارتعاشات واحساسات وضيق لم تدر سببها » · ورغم توقها الى الأخصاب نراها تستغفر الله لمجرد الاحساس بالعطش : « اكتفت أن نفخت وأتبعت نفخها باستغفار الله العظيم ·· حزنت حزن امرأة أتت المحظور ·· » ويتـابع المؤلف تصوير هذا الجو المفعم بالجنس من خلال عملية الحلب العادى للجاموسة ، وذلك بتأكيده على أجزاء الجاموسة الحساسة ، وذكر بعض الألفاظ الموحية ، والحركات المومئة المصاحبة لعملية الحلب تفصيلا : « بأصابع يديها الاثنتين شدت بزاز الجاموسة الأربعة كل على حـــدة ،